. @ 205 @

204 .

حماد بن أبي حنيفة .

أبو إسماعيل حماد ابن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب أبيه رضي ا تعالى عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وأربابها غائبون وفيهم أيتام فحملها ابنه حماد المذكور إلى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فإنك أهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة أبي حنيفة ثم افعل مابدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها أياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها إلى غيره .

وكان ابنه إسماعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن أكثم ورأيت في كتاب أخبار أبي حنيفة أن القاضي يحيى بن أكثم لما وصل إلى البصرة وعزم إسماعيل بن حماد على السفر شيعه القاضي يحيى بن أكثم فكان الناس يدعون لإسماعيل ويقولون له عففت عن أموالنا ودمائنا فيقول إسماعيل وعن أبنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن أكثم .

وقال إسماعيل المذكور كان لنا جار طحان رافضي وكان له بغلان سمى أحدهما أبا بكر والآخر عمر فرمحه ذات ليلة أحد البغلين فقتله فأخبر جدي أبو حنيفة به فقال انظروا فإني إخال أن البغل الذي سماه عمر هو الذي رمحه فنظروا فكان كما قال .

وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه ا تعالى وسيأتي ذكر والده إن شاء ا تعالى